ديكساميتازون Dexamethasone

الأسماء المتداولة : ديكادرون (Decadron) ، ديكسازون (Dexasone) ، هيكسادرول (Hexadrol)

الفئـة : ينتمي عقار ديكساميتازون إلى فئة العقاقير الهرمونية و المثبطة للهرمونات (hormones - hormone antagonists) و هو هرمون ستيرويدي من القشريات السكرية (Glucocorticoid steroids) و مثيل للهرمونات الستيرويدية التي تنتجها الغدد الكظرية بالجسم.

الإستخدامات : يعد الديكساميتازون من مضادات الإلتهاب (Anti–inflammatory) الفعالة ، و يقوم بمنع كريات الدم البيضاء من إتمام بعض التفاعلات الإلتهابية، كما يمكنه التسبب في تفتت و موت الخلايا الليمفاوية بكريات الدم البيضاء و لذلك يعتبر من العقاقير المهمة في معالجة ورم نقى النخاع المتعدد (Multiple myeloma) و الأورام الليمفاوية و أنواع اللوكيميا، باستخدامه في توليفة مشتركة مع عقاقير كيماوية أخرى ، كما يستخدم لدى معالجات السرطان كعقار مساند و لعدة أغراض ، مثل التقليل من نشوء تضخم بأنسجة الدماغ أثناء تلقي المعالجات الإشعاعية للدماغ، أو لتخفيف التفاعلات التحسسية تجاه بعض العقاقير الكيماوية مثل عقار باكليتاكسيل (Paclitaxel) ، إضافة إلى كونه أحد العقاقير المهمة في معالجة الغثيان و التقيؤ الناتجين عن أدوية العلاج الكيماوي مشتركا مع عقاقير أخرى من مانعات الغثيان.

التناول :

- يتم تلقي عقار ديكساميتازون بالحقن الوريدي خلال حوالي الخمس دقائق، أو عن طريق الفم على هيئة أقراص (قد تحتوي على اللاكتوز).
- عند استخدام الحقن قد يوصي الطبيب بتناول أدوية مخصصة لوقف أحماض المعدة.
- تعتمد الجرعات و كثافتها على سبب المعالجة.
- ينبغي إتباع تعليمات الطبيب المعالج بدقة عند تناول أقراص هذا العقار بالبيت، (سواء كجزء من مخطط علاجي أو كعقار مساعد)، و يوصى بتناول الجرعات بنفس التوقيت يوميا، و من المهم تناول الأقراص مع الطعام مع كأس من الماء أو الحليب أو الشراب للوقاية من تهيج المعدة .
- عند تلقي العقار بجرعة يومية واحدة يوصى بتناول الأقراص مع وجبة الإفطار فذلك يتماثل مع النمط الطبيعي لإنتاج الستيرويدات بالجسم.
- عند الجرعات اليومية الواحدة : و في حال فوات موعد الجرعة دون تناول العقار، يمكن تناول الجرعة عند الإمكان ما لم تتجاوز مدة التأخير 12 ساعة على الموعد المعتاد، أما إن تجاوز التأخير هذه الفترة فينبغي تخطي الجرعة ثم الاستمرار على الجدول المعتاد للجرعات، و إعلام الطبيب المعالج عن الجرعة المتخطاة.

- عند استخدام الديكساميتازون كمانع للغثيان قد يوصي الطبيب بتناوله منفردا أو مشتركا مع أدوية أخرى من مانعات الغثيان، و تعتمد الجرعات على نوع العقار الكيماوي المستخدم، و تفاعل الجسم مع الديكساميتازون، و مدى نشوء الغثيان و التقيؤ لدى المريض و وتيرة حدوثهما، و عند تناوله على هيئة أقراص يستغرق هذا العقار ما بين نصف ساعة إلى ساعة ليحقق تأثيره.
- ينبغي الاحتفاظ بالدواء في علبة محكمة الإغلاق بعيدا عن مواضع الحرارة و الرطوبة و بعيدا عن متناول الأطفال .

ينبغي إعلام الطبيب المعالج عن المسائل التالية قبل البدء بتلقي العـقار :

- إن كان المريض يعاني من أية قرحة ، حيث قد يؤدي استخدام هذا العقار إلى نشوء نزف بالقرحة.
- الحمل و الإرضاع أو الرغبة في الإنجاب، فقد يتسبب هذا الدواء في تشوهات بالأجنة عند استخدامه سواء من قِبل الرجل أو المرأة أثناء حصول الحمل أو خلال فترة الحمل، و ينبغي استخدام موانع الحمل من قبل الجنسين أثناء تلقي العقار، غير انه يلزم عدم استخدام أقراص منع الحمل دون استشارة طبيب الأورام، كما يلزم عدم الإرضاع أثناء المعالجة و ينبغي إعلام الطبيب في الحال عند حصول حمل بغض النظر عن أي من الزوجين يتلقى المعالجة.
- الرغبة في الإنجاب، حيث يمكن للعديد من أدوية معالجة السرطان و أدوية العلاج الكيماوي التسبب بالعقم.
- أية عقاقير أخرى قيد التناول، بما في ذلك أقراص الفيتامينات أو خلطات الأعشاب.
- قد تتفاعل الأدوية سواء الموصوفة طبيا أو مما لا تستلزم وصفة طبية مع أدوية أخرى أو مع أنواع الأغذية أو المشروبات، لذا ينبغي استشارة الطبيب حول إمكانية حدوث تفاعل أو تعارض قبل تناول أي دواء جديد.
- ينبغي إعلام الأطباء و أطباء الأسنان و الصيدلانيين عن حالة المريض و تناوله لهذا العقار قبل تلقي أية معالجات من قبلهم.

توصـيات :

- ينبغي عدم تلقي أي نوع من التطعيمات أو التلقيح أثناء تناول عقار ديكساميتازون أو عقب توقف المعالجة دون موافقة طبيب الأورام المعالج.
- يمكن لهذا العقار التسبب في تهيج المعدة لذلك ينبغي تناول الأقراص مع الطعام، و ينبغي إعلام الطبيب المعالج في الحال عند الشعور بالآم معوية أو حدث تقيؤ للدم.
- إن كان المريض يعاني من أية قرحة معدية قد يوصي الطبيب بعدم تناول العقار دون تناول أدوية واقية إضافية.
- يمكن لهذا العقار التسبب في إحباط الجهاز المناعي مما يزيد من القابلية للتعرض للعدوى، إضافة إلى أنه قد يغطي على بعض علامات نشوء العدوى مثل الحمى.
- في حال تلقي الديكساميتازون لفترات متطاولة ينبغي عدم التوقف عن التناول بشكل فجائي حيث سيؤدي ذلك إلى حدوث انخفاض بمعدلات الهرمونات الستيرويدية و نشوء القصور الكظري (Adrenal insufficiency)، و تنشأ أعراض متعددة، تشمل الغثيان و فقدان الشهية، و الدوار و الإعياء و انخفاض ضغط الدم، و انخفاض مستوى السكر بالدم و صعوبة التنفس، و الآم بالمفاصل و الإكتئاب، (لذلك ينبغي الإحتفاظ بمخزون من الأقراص بمتناول اليد عند المعالجة المنتظمة و لفترات طويلة)، و يلزم عند إنتهاء المعالجة أن يتم التوقف عن تلقي العقار ببطء و تدريجيا.
- يرفع هذا العقار من معدلات السكر بالدم لدى مرضى السكري و قد يوصي الطبيب بتناول المزيد من أدوية معالجة السكري.
- ينبغي إعلام الطبيب في الحال عند نشوء أي من الأعراض التالية : الآم بالمعدة أو حدث تقيؤ للدم، أو نشوء الآم جديدة بالعظام أو عند ظهور علامات العدوى، (مثل الحمى و حدوث حرقة و ألم عند التبول، أو السعال أو نشوء بلغم، أو التهاب الحلق) .

- ينبغي إعلام الطبيب المعالج في الحال إن ظهرت أعراض تشير إلى ارتفاع معدلات السكر بالدم خصوصا تزايد العطش و تزايد مرات التبول و زيادة الشعور بالجوع .
- عند تلقي الديكساميتازون لفترات طويلة الأمد قد يكون مفيدا أن يحمل المريض بطاقة تنبيه طبية تفيد عن تناوله لهذا العقار لإعلام الأطباء في حالات الطواريء ، حيث قد تدعو الحاجة لتلقي ستيرويدات إضافية.

التأثيرات الجانبية

على الأرجح لن تظهر أغلب التأثيرات الجانبية المذكورة، و سيقوم الطبيب بتوضيح المضاعفات المتوقعة لدى المريض و إعطاء التوجيهات حول وسائل التعامل معها، و نشير إلى أن العديد من هذه التأثيرات تظهر عقب عدة أشهر في حال تلقي العقار لفترات متطاولة.

التأثيرات الشائعة :

- تزايد الشهية و ازدياد الوزن.
- اضطراب النوم.
- احتباس للسوائل و الصوديوم مع انتفاخ الكواحل و ارتفاع ضغط الدم و قصور القلب الإحتقاني.
- تزايد مخاطر التعرض للعدوى.
- نشوء تكدم بالجلد.
- تغيرات بالمزاج.
- الشعور بالخفة و النشاط.
- بطء تعافي الجروح.
- الإكتئاب.
- ارتفاع معدلات السكر بالدم.

التأثيرات غير الشائعة :

- انخفاض معدل البوتاسيوم بالدم (بأعراض منها فقد الشهية، التقلصات العضلية، تزايد العطش، ازدياد معدل التبول)
- التعرق.
- الإسهال.
- الغثيان.
- الصداع.
- تشقق العظام الضعيفة.
- ارتفاع النبض.
- نشوء عدوى فطرية.
- فقدان الكالسيوم بالعظام.

التأثيرات النادرة :

- نشوء إعتام عدسة العين (Cataracts).
- تغيرات بالشخصية و السلوك.
- تشوش الرؤية.
- قرحة معدية قد ينشأ عنها نزف.

مقترحات التعامل مع التأثيرات الجانبية

نوع التأثيرات الجانبية	توصيات
حموضة بالمعدة أو عسر الهضم : و قد يطرأ ذلك.	• تناول الديكساميتازون بعد الأكل. • تناول أدوية مضادة للحموضة باستشارة الطبيب المعالج، قبل موعد جرعة العقار بساعة أو بعدها بساعتين. • لتسكين الألم المعتدل، يمكن استخدام الاسيتامينوفين، مع تجنب تناول الأسبرين أو عقار ايبوبروفيين (ibuprofen).
نشوء انتفاخ بالأيدي أو الأقدام أو بالكواحل ، إذا حدث احتباس و تراكم للسوائل بالجسم.	• إعلام الطبيب المعالج. • رفع الأقدام عند الجلوس . • تجنب ارتداء الملابس الضيقة. • تجنب الأطعمة عالية المحتوى الملحي أو الصوديوم.
قد تطرأ تغيرات بمعدلات السكر عند مرضى السكري، و قد يحدث ذلك أيضا لبعض الأشخاص من غير المرضى بالسكري.	• تفحص معدلات السكر بالدم دوريا إن كان المـريض مصـابا بالسكري .
ضعف مقدرة الجسم على التعامل مع الجروح أو التوعك أو المرض، و يعود الجسم للوضع الطبيعي تدريجيا عقب التوقف عن تلقي العقار.	• إعلام الطبيب عند نشوء عدوى أو جروح أو توعك.
تزايد الشهية و اكتساب الوزن : و مع الاستخدام طويل المدى قد يصبح الوجه مدورا (الوجه القمري) و تستدير الأكتاف دون زيادة بالوزن.	• المحافظة على حمية غذائية صحية و متوازنة. • يعود الجسم إلى الوضع العادي تدريجيا عقب التوقف عن تناول العقار.
ارتفاع ضغط الدم : و قد يطرأ ذلك عند الاستخدام طويل المدى.	• تفحص ضغط الدم دوريا. • تجنب الأطعمة و المشروبات عالية المحتوى الملحي أو الصوديوم.

- قد تظهر مضاعفات غير مذكورة أعلاه لدى بعض الحالات، و ينبغي إعلام الطبيب المعالج عند ظهور أية مشاكل جانبية.

- -

منشورات جمعية آدم لسرطـان الطفـولة **http://www.adamcs.org**